



مؤتمر ديربان الاستعراضي - جنيف ٢٠٠٩

حقائق أساسية حول مسار ديربان الاستعراضي

أسباب أهمية المسار

تعتبر العنصرية والتمييز العرقي وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب من المشاكل التي تحدث بشكل يومي في كل بقاع العالم، والتي تعيق تحسّن ظروف عيش ملايين الأشخاص، حيث تدمر العنصرية وما يتصل بذلك من تعصب حياة العديد من الناس انطلاقاً من منعهم من الحصول على فرص الشغل أو تعقيد إمكانية تمتّعهم بالمساواة التي تعتبر من حقوق الإنسان الأساسية وانتهاءً بالكراهية العرقية التي تؤدي إلى الإبادة، وهنا تكمن أهمية دعم ومواصلة النضال.

يمثل مؤتمر ديربان الاستعراضي فرصة لتقييم وتسريع وثيرة التقدم المحرز فيما يخص تطبيق الإجراءات المصادق عليها سنة ٢٠٠١ خلال المؤتمر الدولي لمناهضة العنصرية والتمييز العرقي وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، الذي انعقد في جنوب أفريقيا.

يُعتبر البيان الختامي للمؤتمر الدولي لسنة ٢٠٠١، الذي يطلق عليه اسم إعلان وبرنامج عمل ديربان والذي تمت المصادقة عليه بالإجماع، أشمل وأهم إطار لمناهضة العنصرية والتمييز العرقي وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، حيث يتضمن إجراءات بعيدة المدى لمناهضة العنصرية في كل تجلياتها، ويطلب بتبني قوانين وبتخاذ إجراءات إدارية أكثر صرامة لمناهضة التمييز، كما يطالب بولوج أفضل للتعليم وللصحة وبإصلاح العدالة، وببذل المزيد من الجهود من أجل محاربة الفقر وضمان الإنماء، وبتوفير أفضل الموارد وإمكانات الحصول على التعويضات لضحايا العنصرية، وبتشجيع التعددية الثقافية واحترام سيادة القانون وحقوق الإنسان.



© UNICEF/ Giacomo Pirozzi

فتاة من الشعوب الأصلية الأسترالية تضع على الأرض رسوماً يدوية لأبواب ديربان بجنوب أفريقيا، خلال المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية، ٢٠٠١

لقد سبق أن ساهم كل من المؤتمر الدولي لمناهضة العنصرية وإعلان وبرنامج عمل ديربان في إحراز تقدّم ملحوظ في مجال مناهضة العنصرية، خاصة في أمريكا اللاتينية وفي دول البحر الكاريبي، مما أدى إلى تقليص نسبة التمييز، كما سمح ذلك بإجراء إصلاحات دستورية هامة في نيبال وبتحسين ظروف عيش الآلاف من الأفراد المنتمين إلى الأقليات في آسيا عن طريق ربط شبكي أكبر بين المنظمات غير الحكومية، وبتحقيق العدالة لأبناء الضحايا من خلال اعتذارات الحكومات الوطنية، وبالتالي على قوانين الاتحاد الأوروبي بشكل يسمح بالنهوض بحقوق الأقليات وباقي المجموعات الهشة.

وإضافة إلى تقييم التقدم المحرز فيما يخص التزامات ديربان، سيسمح مؤتمر ديربان الاستعراضي بالتعرف على الفجوات بالنسبة لتطبيق الالتزامات، وبإعطاء الفرصة للحكومات وللمجتمع المدني لتقاسم الممارسات الإيجابية والاستفادة منها وللقيام بجدد للاستراتيجيات الواقعية التي تسمح بإحداث تغيير على أرض الواقع. ويُعتبر مؤتمر ديربان الاستعراضي مرحلة هامة للذهاب أبعد من مجرد الاعتراف بأن العنصرية متواجدة في كل المجتمعات، أي الإقرار بأن مسؤولية مناهضتها تقع على عاتق كل الحكومات والمجتمعات.



و نظراً إلى أهمية كل المواضيع المطروحة للنقاش خلال المؤتمر، فإنه يرجى أن تكون هناك مشاركة واسعة، حيث قد يؤدي ضعف المشاركة في المؤتمر الاستعراضي إلى إبطال مفعول جزء من التقدم المحرز كنتيجة لإعلان وبرنامج عمل ديربان، وسيبعث ذلك إلى ضحايا التمييز العرقي وما يتصل بذلك من تعصب وإلى من يساهم في استمرار العنصرية رسالة مفادها أن هذه الملفات لم تعد من بين أولويات الأجندة السياسية للمجتمع الدولي، وإضافة إلى ذلك تبقى المشاركة الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها للدول ان تؤثر على النتيجة النهائية للمؤتمر.

قرار تنظيم مؤتمر استعراضي

لقد اتخذ قرار تنظيم مؤتمر استعراضي من طرف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عام ٢٠٠٦، وطلبت الجمعية العامة من مجلس حقوق الإنسان السهر على هذا المسار، وقام المجلس بعد ذلك بتشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر. وكلفت اللجنة التحضيرية المفتوحة أمام جميع الدول الأعضاء بتنظيم المؤتمر وبالإشراف على المفاوضات بشأن البيان الختامي، وقام الأمين العام للأمم المتحدة بتعيين المفوضة السامية لحقوق الإنسان لتشغل منصب الأمانة العامة للمؤتمر، وطلب من المفوضية السامية لحقوق الإنسان القيام بمهام الأمانة العامة للمؤتمر.

مشاركة المنظمات غير الحكومية

تؤدي المنظمات غير الحكومية وباقي ممثلي المجتمع المدني دوراً حيوياً في مناهضة كل أشكال العنصرية، وتشجعهم المفوضية السامية لحقوق الإنسان (التي تقوم بمهام الأمانة العامة للمؤتمر) على المشاركة في المسار الاستعراضي. وتضع المفوضية السامية لحقوق الإنسان عدة قاعات رهن إشارة المنظمات غير الحكومية من أجل تنظيم أنشطة موازية خلال فترة انعقاد المؤتمر، كما تنظم المفوضية سلسلة من الأنشطة التي ستساهم في إبراز المواضيع المطروحة للنقاش، مثل حقوق الشعوب الأصلية والعلاقة بين العنصرية والفقر وكيفية رسم السياسات في مختلف المجتمعات. وستسمح كل هذه الأنشطة لعدد كبير من المتدخلين بتبادل الآراء وتقاسم أفضل الممارسات بخصوص هذه المواضيع التي تدخل في صلب اهتمامات مسار ديربان الاستعراضي. وتقدم المفوضية السامية لحقوق الإنسان مساعدات لتغطية مصاريف التنقل، وذلك قصد تسهيل مشاركة أكبر عدد ممكن من المنظمات غير الحكومية.

نبذة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان

كُلِّفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الملحقه بالأمانة العامة للأمم المتحدة، بشكل منفرد بالنهوض بحقوق الإنسان وب حمايتها. وتملك المفوضية التي يوجد مقرها في جنيف، مكاتب في ٤٠ دولة، ويترأسها المفوض السامي لحقوق الإنسان، وهو منصب أنشأته الجمعية العامة سنة ١٩٩٣ لتنسيق جهود الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان. تعمل المفوضية بموجب المسؤولية التي أناطها بها المجتمع الدولي لحماية القوانين الدولية لحقوق الإنسان والدفاع عنها. للمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة الموقع: www.ohchr.org.